# الاختيار الزواجي وفق النظريات النفسية الاجتماعية وواقعه في المجتمع الليبي ( دراسة ميدانية بكلية التربية الزاوية )

**د. محمد أمحمد غزالة**

**أ.عفاف سالم سعيد**

## المقدمة

**يُعد** الزواج ظاهرة اجتماعية مهمة، وهى مرتبطة بشكل كبير بالعادات والقيم الاجتماعية السائدة في كل مجتمع، فالزواج سنة الله في خلقه وهو القاعدة الأساسية للإنتاج الاجتماعي؛ لذلك فهو يعد من أسمى النظم الاجتماعية في المجتمع التي يتحقق من خلالها الاستقرار النفسي والاجتماعي. وكمنطلق في تشخيص العلاقات التي تربط بين الزوجين بوصفهما يشكلان عنصرين أساسيين في بناء الأسرة. فإن اهتمام هذا البحث يتجه نحو التعرف على أسلوب اختيار الزواج وفق الجوانب النفسية والاجتماعية، وما يرتبط به من أبعاد متمثلة في ( الرغبة ـــ التوجيه ـــ الحاجة ).

**وتماشياً** مع ذلك فقد تم تبنى النظرية المعيارية كمدخل نظري لدراسة ظاهرة اختيار الزوج، ويمكن تصنيفه منهجياً على أنه بحث وصفي تحليلى يسعى للكشف عن طبيعة أبعاد اختيار الزوج في ثلاثة مباحث رئيسية، احتوى المبحث الأول: على عرض الإطار النظري للبحث، و اشتمل مشكلة البحث وتساؤلاته وأهدافه، وأهميته ومبررات اختياره وحدوده النظرية والمنهجية إضافة إلى عرض المفاهيم المستخدمة في البحث، أما المبحث الثاني: تضمن الجزء الأول منه استعراض اختيار الزوج من حيث صوره ومعاييره في المجتمع الليبي، أما الجزء الثاني احتوى على عرض نظري لأهم النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للاختيار الزواجى. بينما خُصص المبحث الثالث: للإجراءات المنهجية التي اعتمد عليها البحث واستخلاص النتائج الميدانية بالإضافة إلى ذلك فإن هذا المبحث تضمن عرضاً للتوصيات المتعلقة بالبحث.

## المبحث الأول
## الإطار التصوري للبحث

### مشكلة البحث :

**يُعد**الزواج عقداً منظماً ومشاركة بين الرجل والمرأة تترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات باعتباره عقداً شرعياً يتم غالباً في كنف أسرة تتكون من الزوج والزوجة،حيث يشمل مجموعة متناسقة من العادات والتقاليد والاتجاهات والأفكار، وهذا يعنى أن الزواج أكثر من كونه استجابة لدوافع جنسية.

**ولعل أول** ما يقوم به الفرد عند التخطيط لمشروع الزواج هو التفكير في من سيتزوج، ويختلف الأفراد في تحديد المواصفات الخاصة بمن يرغبون الاقتران به من الأزواج وبالتالي تختلف طريقة اختيار الزوج بين البشر حسب أبعاده (الرغبة ـــ التوجيه ـــ الحاجة ). وهذا ما أكد عليه ( **ونش** ) في نظريته عن الحاجة المكملة للزواج والتي انطلق فيها من فكرة مفادها:( إن في عملية اختيار الزوج، يسعى كل فرد لاختيار الشريك المناسب الذي يمده بأعلى حد من حاجة الإشباع أو الرضا )[1].

**وتشير** العديد من الأدبيات السوسيولوجية إلى أن هناك عدة عوامل تسهم في تحسين التوافق بين الزوجين وتدور في مجملها حول موضوع اختيار الزوج هي:

- **الوالدان** : اللذان يؤثران على قرارات أبنائهما في الزواج بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- **الأصدقاء** : يتأثر اختيار الشباب للزوج أو الزوجة بآراء الأصدقاء، فمعظم المقبلين على الزواج من الشباب يستشيرون أصدقاءهم المقربين عند اتخاذ قرار الزواج.
- **العادات والتقاليد** : تؤثر على قرارات الشباب باختيار الزوج أو الزوجة مثل تمسك بعض العائلات بعدم زواج الأبناء من خارجها.

- **الدين**: يسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على قرارات الشباب باختيار الزوج أو الزوجة لأن الديانات تحدد مواصفات الزوج الصالح أو الزوجة الصالحة.

**ومن** المُسلم به وجود الفروق بين الناس، فكل فرد يختلف عن الفرد الآخر في بنائه النفسي وتكوينه الاجتماعي، فالإنسان عندما يفكر في الزواج يبحث عن شريكه في الحياة الذي يستطيع أن يتوافق مع خصائصه وسماته النفسية والاجتماعية والشخصية مما يوجب البحث الدقيق عن المواصفات الخاصة بشريك الحياة، وهذا ما أكدته النظرية المعيارية في فكرتها التي تنص على: (إن وجود معايير عن اختيار الشريك يؤثر في الاختيار، لذلك فإن عملية اختيار الشريك تتجه لتتوافق مع هذه التحديدات المعيارية )[2].

**إن** عدم الاختيار الزواجى السليم قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم التوافق الزواجى والانفصال حيث تشير(علياء العمرى) إلى أن 29% من الأفراد الذين لم يكن لهم دور جوهري في عملية اختيار زوجاتهم، طلقوا في السنوات الخمس الأولى من الزواج ثم زادت النسبة إلى 44.5% في سنوات لاحقة [3]. كما أشارت ( مسعودة كسال ) أن عدم الاختيار الموفق من الأسباب الرئيسية لحدوث الطلاق [4].

**تساؤلات البحث:**

**وتكمن المشكلة في التساؤل الرئيس التالي :**

ـ ما الكيفية التي يتم بها اختيار الزواج في المجتمع الليبي وفق النظريات النفسية والاجتماعية؟

س1: ماهي الكيفية التي يتم بها الاختيار للزواج ( الرغبة، التوجيه، الحاجة)؟

س2: هل هناك للرغبة والتوجيه والحاجة دور في اختيار الزواج ؟

س3: هل هناك فروق في الاختيار للزواج لعينة البحث ذكور و إناث ؟

**أهداف البحث:**

1. التعرف على الكيفية التي يتم بها الاختيار للزواج .
2. التعرف على إذا ما كان الزواج تم بناؤه على رغبة أو توجيه أو حاجة.

3. التعرف على ما إذا كان هناك فروق في عملية اختيار الزوج بين الذكور والإناث.

**أهمية البحث :**

1. تأتى أهمية البحث الحالي في أنها تعمل على إظهار المعايير السائدة في المجتمع لاختيار شريك الحياة، وكيف يتم توظيف تلك المعايير مما يساعد على تقديم خطوات للتخطيط السليم وتوجيه الجيل الجديد إلى بعض المعايير التي تجنبهم بعض الأخطاء التي لا تنسجم مع الواقع الثقافي والاجتماعي للمجتمع.
2. قد تسهم نتائج البحث في الواقع التطبيقي وذلك بالتخطيط لعمل البرامج المناسبة التي تساعد على زيادة وعى الشباب المقدم على الزواج إلى ضرورة اختيار الزوج السليم.

**مبررات اختيار البحث:**

1. حاجة المجتمع الليبي إلى مثل هذا النوع من البحوث، للكشف عن أهم التغيرات والتحولات التي شهدها نظام الزواج.
2. الخروج بتصور حول اختيار الزوج السليم من خلال تحديد معايير الاختيار.

**مصطلحات البحث:**

1. **اختيار الزوج:** هو انتقاء فرد من بين عدة أفراد يكون صالحاً للزواج والارتباط معه.
2. **الرغبة:** هي قوة كامنة داخل الفرد ولا تتحرك إلا إذا أثيرت بموضوع معين.
3. **الحاجة:** هي رغبة ملحة للفرد تستخدم فيها جميع إمكانياتهوقدراته استخداماً سليماً.
4. **التوجيه:** هو الخدمة التي تقدم من الغير للفرد لمساعدته في تفهم نفسه ومشكلاته ليكون قادراً على اتخاذ القرار وحل مشكلاته.

## المبحث الثاني

## اختيار الزوج، صوره، معاييره

**عملية** اختيار الزوج هي الطريقة التي يغير بها الفرد وضعه من "أعزب" إلى"متزوج"، وهناك بعض الإجراءات المتفق عليها في جميع المجتمعات لابد من اتباعها لإتمام الزواج.إلا أن هذه الإجراءات تختلف من مجتمع إلى آخر. ففي بعض المجتمعات يسمح للأفراد المقبلين على الزواج أن يسهموا في عملية الاختيار. وفي هذه الحالة توجد درجة من الاختيار الشخصي بين طرفي الزواج. أما في حالة الزواج المرتب فإن العملية تحدث بين أعضاء الجماعة ذات القرابة بوجه عام. وفي بعض الظروف لا يلقى العريس عروسه قبل الزفاف،إلا أن هذا الوضع أصبح نادراً في الوقت الحالي،و من النادر أن تحدث عمليات اختيار الزوج مستقلة عن النظم الأخرى مثل المدارس وجهات العمل والجيران[5].

**تختلف** عمليات اختيار الزوج في المجتمع الليبي تبعاً للطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشباب المقبل على الزواج. كما أن درجة الحرية تتفاوت من طبقة لأخرى. فالأفراد في الفئات العليا يؤمنون بضرورة تبادل الحب أو التعارف على الأقل قبل الزواج، وقد ظهر هذا الاتجاه نتيجة للتغيرات الاجتماعية التي تعرض لها المجتمع. ذلك لأن إتاحة الفرصة أمام الفتيات لتلقى العلم و وجودهن إلى جانب الشباب في ميادين التعليم والعمل أحداث ظروفاً متعددة للتفاهم والحب قبل الزواج، ومع ذلك يميل معظم أفراد الطبقة العليا إلى أخذ رأى والديهم عند الزواج واضعين في أذهانهم اعتبارات كثيرة مثل اسم الأسرة والأصل العريق والمستوى الاقتصادي المرتفع الذي يسهم الآباء في الوصول إليه. أما أفراد الطبقة المتوسطة فهم يميلون إلى المحافظة والتطلع في نفس الوقت، إلا أنهم يتزوجون أكثر من غيرهم بفتيات ينشئن معهن علاقات زمالة أو عمل وهم في العادة متواضعون في مطالبهم، ولكن أن مفهوم اختيار الزوج بحرية يعنى عند الطبقات الدنيا عدم وجود عنصر القسر أو الإكراه على الزواج. وهنا يجب أن نقرر أنه مازالت توجد رواسب عديدة ثقافية واجتماعية

متخلفة من الأسرة الممتدة التقليدية تحكم عملية الاختيار وأسلوب إتمام الزواج والعلاقات التي تقوم قبله، على الرغممن أن هناك اتجاهاً يؤيد إعطاء حرية أكبر نسبياً للقاء الخطيبين.

**لقد** دلت أبحاث كثيرة أنه مازالت نسبة كبيرة من الزيجات تتم عن طريق الوالدين والأقارب وخاصة بين الفئات الفقيرة،كما أن الكثيرين يرفضون الاعتراف بأن زواجهم كان عن طريق الحب؛ لأن تقاليد المجتمع الليبي والأسرة الليبية بوجه عام وحتى اليوم لا يشجع ارتباط الفتى والفتاة عن طريق الحب الرومانتيكى.

**صور الاختيـار عند الزواج :**

**إن** اختيار الزوج السليم يعد أولى الخطوات التي تعمل على تحقيق التوافق الزوجينوحتى يكون الاختيار سليماً يشترط أن تتوافر في الفرد الحرية والإرادة الكاملة، وترى (نوال الحنطى) أن للرجل الدور المباشر في عملية اختيار الزوج من خلال الاختيار الظاهري وإبداء الرغبة في الارتباط من خلال الخطبة، أما دور المرأة في عملية اختيار الزوج فيكون بطريقة غير مباشرة من خلال الموافقة على من يتقدم إليها أو رفضه، وتذكر(سناء خولى) أن اختيار الزوج يتم بإحدى الصور التالية:

1. **الزواج المرتب** : وفيه يكون الاختيار من اختصاص الوالدين والأقارب ولكن قد يسمح في بعض الحالات للفتاة أو الشاب بإبداء الرأي والاعتراض.
2. **الزواج الحر الاختياري**: وفيه يتم الاختيار بطريقة فردية أي أن الشاب أو الفتاة يقدم كلاهما على الزواج دون تدخل الوالدين أو الأقارب، وقد كان هذا الاتجاه نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية مثل التعليم والعمل المختلط الذي قد يخلق ظروفاً متعددة للتفاهم قبل الزواج.

**ويرى** الباحث أن عملية اختيار الزوج بالنسبة للرجل يمكن أن تتم من خلال الطرق الآتية:

1. **الاختيار المقيد:** وفيه يتم ترشيح الزوجة من العائلة ويكون للشاب حـق القبـول

أو الرفض،أو أن يتم ترشيح الزوجة من الشاب ويكون للعائلة حق القبول أو الرفض.

2. **الاختيار الإجباري:** وفيه تقوم العائلة باختيار الزوجة للشاب وليس له الحق في القبول أو الرفض.
3. **الاختيار الحر:** وفيه يقوم الشاب باختيار الزوجة وليس للعائلة الحق في القبول أو الرفـض.

**أما** بالنسبة لدور المرأة في الاختيار فيرى الباحثان أنه يتمثل في القبول أو الرفض لمن يتقـدم إليـها، غيـر أن بعـض العائـلات لا تمكـن المـرأة مـن القيـام بهـذا الـــدور(6).

**معاييـر اختيـار الزوج في المجتمع الليبـي**:

**يعد** الزواج من أهم الأمور التي تهتم بها الأسرة الليبية، نظراً لكونه الوسيلة التي عن طريقها يتم تكوين عائلة وإنجاب أطفال،وكان الزواج التقليدي هو النمط السائد في ليبيا، وأهم شيء في عملية الزواج هو طريقة الاختيار، فكان الزواج حتى وقت قريب يتم عن طريق الأهل ولم تكن العلاقة العاطفية بين الزوجين شرطاً أولياً وأساسياً للزواج.

**فالاتجاه** العام في اختيار الزوج لزوجته في المرحلة التقليدية، كان يعتمد على عنصر القرابة فابن العم أولى بابنة عمه إذا ما رغب فيها لأنه كلما كانت درجة القرابة قريبة كان الزواج مشرفاً، كما أن الشاب يستشار في هذه الحالة وتمنح له الفرصة الكافية ليعبر عن موافقته ويبدى رأيه في المواصفات التي يرغب فيها هو الآخر في شريكة حياته، أما بالنسبة للفتاة فببلوغها سن الرشد لا يحق لها الرفض أو أبداء الرأي عن الخاطب الذي يراه الأب أو العائلة مناسباً لها.

**مما** سبق نلاحظ أن اختيار الزوجكان شأناً عائلياً، حيث كان يعبر عن الخصائص الاجتماعية والثقافية للمجتمع الليبي في الماضي القريب، فنمط الزواج التقليـدي يمثل أحـد الميكانيزمـات الأساسيـة لإعـادة الإنتـاج البيولوجـى والاجتماعي.

**ونتيجة** التحولات والتغيرات التي شهدها نظام الزواج خلال السنوات الأخيرة وخاصة بعد انتشار التعليم الذي أتاح فرصة الاختلاط المشترك،والعمل المشترك، وعلاقات الجوار،ووسائل الاتصال كل هذه المعطيات لعبت دوراً مهماً في تفتح العقليات على النموذج العربي والشرقي وهذا ما أتاح للشباب فرصة البحث عن الشريك المثالي، وساعدت هذه الظروف على إتاحة الفرصة للجنسين المقبلين على الزواج دراسة شخصية الآخر في ظروف ملائمة، حيث أصبح كل من الفتاة والشاب يتطلعان للاختيار الفردي القائم على التفاهم المتبادل والتجانس والعاطفة، وأصبح الفرد المقبل على الزواج يميل إلى اختيار شريكة حياته خارج الدائرة القرابية واتجهت عملية الاختيار إلى نمط آخر، كاختيار زميل الدراسة أو زميلة العمل،وأصبح أسلوب الاختيار الوالدى إضافة إلى دائرة القرابة يلقيان الكثير من النقد والرفض من قبل الأبناء لاعتقادهم بفشل هذا النمط من الزواج وعدم تحقيقه للرضا عن الزوجية على عكس الاختيار الحر الذي يحظى بالتقدير والمكانة لدى الأبناء.

**الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة :**

**1. دراسة عيسى البلهان (2008) [7] :**

**تهدف** الدراسة إلى التعرف على أهمية حرية اختيار الزوج ومعايير هذا الاختيار والصعوبات المدركة التي تقلل من حرية الاختيار نفسه ودور الصدفة في الاختيار هذا في الثقافة الكويتية والأمريكية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن بين 378 طالباً من جامعة الكويت و 386 طالباً من جامعة سانديجو بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد كشفت الدراسة عن فروق جوهرية بين عينة الشباب الكويتي وعينة الشباب الأمريكي في أهمية حرية الاختيار ومعايير الاختيار ودور الصدفة في الاختيار والصعوبات المدركة، وأوضحت النتائج أن العينة الأمريكية كانت أكثر تعبيراً عن أهمية حرية هذا الاختيار مقارنة بالعينة الكويتية، وفي إطار أهمية معايير هذا الاختيار عبرت العينة الكويتية عن استجابات منخفضة بشأن الحب والتجارب العاطفية السابقة في

حين عبرت العينة الأمريكية عن استجابات عالية لهذه المعايير، وفيما يتعلق بدور الصدفة في الاختيار كشفت الدراسة عن انخفاض القيمة الكمية لاستجابات العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية مما يعكس التفكير المقيد بالتقاليد (المتحفظ).

**لدى** العينة الكويتية، وفي إطار الصعوبات المدركة بشأن هذا الاختيار كشفت نتائج الدراسة عن أن التقاليد العائلية وصعوبة اتخاذ القرار ترتفع لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية.

**2. دراسة مايرز .Myers, etal2005[8]:**

**تهدف** الدراسة إلى معرفة الفروق في تفضيلات اختيار الزوج بين الهنود والأمريكيين وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق جوهرية بين الأمريكيين والهنود في معايير هذا الاختيار، فقد كان الأمريكيون أكثر تفضيلا للمواصفات المادية المحسوسة كالمظهر والثراء والشخصية، أما الهنود فكانوا أكثر تفضيلا للمواصفات المحافظة مثل الحب والالتزام، كما أظهرت نتائج الدراسة أن العينة الهندية أبدت إرتفاعاً في قيم مؤشرات جودة الزواج مثل الرابط العاطفي والإخلاص للشريك، الالتزام الأسري مقارنة بالعينة الأمريكية.

**3. دراسة تشانج ,Chuang 2002[9]:**

**تهدف** الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في تفضيلات اختيار الزوج، وقد أجريت الدراسة على 644 من طلاب الجامعات الصينية كان من بينهم 278 من الذكور و366 من الإناث، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الذكور كانوا أكثر تفضيلاً للجمال الظاهري في الموصفات الجسدية للأناث تفضيل للطموح المستقبلي في عوائد الزواج(ما سيحققه الأزواج لهن) ووجود الضمير الحي والأخلاق الرفيعة.

**4. دراسة خالدالشلال1999م[10]:**

**تهدف** الدراسة إلى معرفة تفصيلات ومعوقات اختيار الزوج في الكويت وتم إجراء الدراسة على 155شخصاً من الكويتيين من الجنسين الذين لم يسبق لهم الزواج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن75% من عينــة الدراسـة يرغبـون

الزواج من الجنسية نفسها، كما كشفت نتائج الدراسة أن مواصفات الشريك المطلوبة مرتبة حسب التفضيل الأتي الدين،الحسب،النسب،قوة الشخصية،السن المناسبة، النجاح والتفوق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى معوقات هذا الاختيار تتمثل بصفة أساسية في تعقيدات يضعها الأهل وعدم الاتساق في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

**الاتجاهات النظرية النفسية الاجتماعية المفسرة لاختيار الزوج:**

**أولاً- النظريات النفسية:**

**أ- نظريات الشخصية:**

**تؤكد** هذه النظرية بأن هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الناس نتيجة لخبرات ومواقف معينة يمرون بها، وأن هذه الحاجات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمية التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة، وتتركز معظم هذه الحاجات حول الرغبة في التجاوب، وتشمل الرغبة في الأمان الانفعالي والتقدير العميق وكثيراً ما تكون هذه الحاجات تكميلية بالنسبة للشريكين. وفي هذا الصدد يشير (فرويد) في نظريته حول الشخصية إلى أن السلوك له دافع داخلي من قوة لا شعورية تكونت عبر تاريخ الفرد وحياته الخاصة، وكل ما يفعله أو يفكر فيه ينتج عن تفاعل دينامى بين المنظمات النفسية وهي الهوا الأنا، والأنا الأعلى.

**فالهوا** وهى الجزء الأكبر من الشخصية وهى لا شعورية وغير منطقية وغير منظمة وتسعى إلى اللذة ومصدر(الليبدو) بمعنى مصدر الدوافع ورغبات الحياة والرغبات المكبوتة.

**أما** الأنا فتتكون وتنمو من خلال الخبرة والتربية فهي التي تعمل على الحد من الهوا من خلال ضبطه وتوجيهه فيحمى الفرد من الوقوع في الأخطاء التي تهدد كيانه [11].

**أما** الأنا الأعلى وهى الجزء الذي يمثل القيم والدرع الأخلاقي للشخصية فهو جانب مثالي وليس واقعياكما أشار أيضاً في هذا الخصوص إلى

أن هناك طاقة ليبيدية تتركز فيمنطقة معينة من الجسم وفقاً لمرحلة النمو وهى كالتالي[12]:

**المرحلة الفمية :** وهى محور اللذة الليبيدية خلال السنة الأولى عن طريق المص والأكل والعض.

**المرحلة الشرجية :** وهى محور اللذة الليبيدية خلال النصف الثاني من السنة الثانية حيث تنمو العضلات العاصرة لفتحة الشرج وتكون اللذة من القبض على محتويات الشرج.

**المرحلة القضيبية :** وتظهر من سن ثلاث إلى خمس سنوات وفي هذه الفترة يظهر اهتمام كبير بالأعضاء التناسلية كمصدر إشباع ولذة.

**مرحلة الكمون :** وتبدأ مع العام السادس حتى بداية المراهقة وتتميز هذه المرحلة بالهدوء الجنسي النسبي،وهذا بسبب الأوضاع الثقافية حيث تقوم المبادئ الخلقية والمعايير كموانع في مواجهة الغريزة الجنسية.

**مرحلة النضج الجنسي :** وفيها تتخذ الميول الجنسية الشكل النهائي من النمو الجنسي العضوي في حين قام (ثورندايك) بنظريته واعتمد فيها على الغريزة كمصطلح لتفسير السلوك الإنساني، ومن أهم معالم نظريته أنه اعتبر النجاح والفشل مفهومين نفسيين عقليين وقد عزز (بافلوف) بأن اكتساب السلوك هو نوع من الترابط بين المثير والاستجابة يقوم على أسس فسيولوجية.ويرى (دولارد و ميلر) بأن هناك طائفة من المثيرات مثل الجوع والعطش والجنس تعد الأسس الأولية لغالبية دوافع السلوك بينما يرى (ماسلوان) دوافع النقص وفق المبدأ الذي مفاده أن المرء الذي يعانى من نقص أو عدم ارتياح سيعمل على تصحيحه وتحسينه أو التخلص منه والتصرف يزيل عدم الارتياح.

**وبوجه** عام من خلال عرض بعض النظريات التي تحدثت عن الشخصية وتفسيراتها فقد يوصلنا ذلك إلى أسباب فسيولوجية قد تسبب بعض الأشياء التي لها علاقة بموضوع الزواج مثل تأخر سن الزواج والحرمان الجنسي رغم الزواج، الانفصال والطلاق، ولعل هذا كله يرتبط بسيكولوجية

الحياة الزوجية فالمودة والرحمة هما أول خبرة نفسية عاطفية يستشعرها الزوجان في بداية عهدهما بالحياة الجديدة والدعامة لاستمرارها[13].

**ب - نظرية العوامل اللاشعورية:**

**إن** جوهر نظرية " لورنس كيوبى " أن المصدر الرئيسى للتعاسة الزوجية بين الرجل وزوجته يكمن في المفارقات التي توجد بين مطالبهما الشعورية واللاشعورية، تلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منهما بالآخر وبالزواج بوجه عام، وتظهر تلك المفارقات أول ما تظهر في مرحلة اختيار الشريك ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم علاقتهما.

**ويظهر** دور العوامل اللاشعورية فيدفع الفرد للزواج بمن يشبهه تماماً أو في اختياره بمن لا يشبهه مطلقاً، ويتوقف ذلك على محتويات اللاشعور ويحدث هذا كثيراً بين العصابيين عندما يختارون العصابيين مثلهم علماً بأن عصاب الشريك لا يلغى أو يعالج عصاب الفرد بل إنه يضيف عصاباً على عصاب ويعقد المشكلة، ومثل هذه العوامل اللاشعورية تؤثر على الشاب الذي يبحث ليس على زوجة فقط ولكن على أم في شخص الزوجة، فإذا ما أوقعه حظه فيفتاة غير ناضجة أيضاً وتبحث ليس عن زوج شريك ولكن عن زوج أب، ويبحث كل واحد منهما عن شيء يفقده ويأمل أن يجده عند الطرف الآخر. **فالاختيار** السليم حسب هذه النظرية ليس أن يختار الفرد شريكاً يناسبه في الميول والاتجاهات والعادات والقيم ويتوافق معه، وإنما عليه أن يختار شريك حياته بدوافعه الشعورية واللاشعورية لأنه هو السبيل الأنجح الذي يناسبه[14].

**ثانياً- النظريات الاجتماعـية:**

**النظريات الخـاصة بدراسة الاختيار في الزواج:**

**اهتم** كثير من علماء الاجتماع الأسرى بدراسة موضوع الاختيار في الزواج وصاغوا عديداً من النظريات، ونشير إلى النظريات التي ظهرت في هذا الموضوع.

**1- نظرية المعيار:**

**أكدا** (كاتز وهيل) أن"الزواج معيارى" حيث يرى كلاهما أن التحديدات المعيارية في الثقافة تؤثر على السلوك، ولذلك فالسلوك يتجه إلى أن يكون متوافقاً مع التحديدات المعيارية، وقد عرفت التحديدات المعيارية على أنها اعتقاد أو تحديد تقرير أو تحرم سلوكاً معيناً، وقد صاغ (كاتز و هيل) الفكرة النظرية في عدد من القضايا العامة واستنبطا منها عدداً من القضايا المحددة ومن هذه القضايا: (إن وجود معايير عن اختيار الشريك يؤثر في الاختيار ولذلك فإن عملية اختيار الشريك تتجه لتتوافق مع هذه التحديدات المعيارية ).

(إن أهمية التوافق للمعايير باختيار الشريك ترتبط بمقدار تأثير هذه المعايير على اختيار الشريك، وهذه علاقة ايجابية ).

**إن** المعايير الخاصة باختيار الشريك تؤثر في عملية الاختيار،وأن ذلك الاختيار يسعى للتوافق لتلك المعايير. وإذا كانت معايير الزواج من نفس العرق تعتبر أحد المعايير الخاصة باختيار الشريك، فيمكن صياغة القضية الآتية: إن وجود معايير خاصة بالزواج من عرق واحد، يؤثر على مقدار الزواج من نفس العرق، وهذه علاقة إيجابية.

**ويمكن** صياغة قضية أخرى (إن التوافق مع المعايير التي تقرر الزواج من عرق آخر ترتبط بمدى تأثير هذه المعايير على معدل الزواج من نفس العرق وهذه تشكل علاقة إيجابية).

**فالقضية** السابقة تشرح الاختلاف في معدل الزواج من نفس العرق فالمعايير التي تقرر الزواج من عرق آخر تقلل من حالات الزواج من نفس العرق ووفقاً لأهمية هذه المعايير يزداد نقصان الزواج الداخلي[15].

**2- نظرية الحاجة المكملة:**

**أكد** (وينش) أن في عملية الاختيار للزواج، يسعى كل فرد لاختيار الشريك المناسب الذي يمده بأعلى حد من حاجة الإشباع والرضا. ويرى أن الحاجة المكملة تؤثر في احتمال هذا الاختيار[16].

**يعد** مفهوم الحاجة المكملة من المفاهيم الأساسية في هذه النظرية، بمعنى أن الإنسان يبحث من خلال الزواج عن شريك يكمل النقص الحاصل لديه، ويتم الاختيار وفقاً لهذه النظرية على أساس الاختلاف في السمات وليس التشابه فيها وعلى أساس التكامل في الحاجات وليس التجانس فيها.

ب- **النظريات الخاصة بدراسة الرضا في الزوج:** اهتم كثير من علماء النفس والاجتماع بدراسة موضوع الرضا والتوافق في الزواج،على اعتبارات التوترات في الأسرة والتي قد يترتب عليها نتائج ضارة بأفرادها، وهذا ما أكده بعض العلماء في وضع نظريات تفسر وتحلل عملية الرضا الزواج ونشير إلى بعض منها:

1- **نظرية التعادل ودراسة الرضا عن الزواج:** ركزت هذه النظرية على دراسة العلاقة بين الرضا في الزواج وبعض المتغيرات كالتجانس والتشابه والإجماع وقد استطاع (نيوكمب)أن يضع نموذجاً نظرياً يربط فيه بعض المتغيرات السابقة والرضا الزواجي، وقد عرف بنظرية التعادل.

**إن** مضمون نظرية التعادل عند (نيوكمب) يقوم على أن الأفراد لديهم ميل لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة وبين العاطفة، فالتوازن هو الحالة التي تصبح فيها درجة العاطفة إتجاه شخص آخر مطابقة لدرجة تشابه اتجاهاتهم.

**من** المفاهيم الأساسية التي استخدمها ( نيوكومب) مفهوم الاتجاهات. حيث حدد الاتجاهات على أنها "توجهات في اتجاه موضوع غير شخصي" وهذه التوجيهات تتثبت بردود الفعل العاطفية الواعية والتي تتباين بين الإيجابي والسلبى، أو المرغوب فيه وغير المرغوب فيه.

**أكد** كل من ( تيرمان ) و( بيرجس ) و( كوتريل )أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين مقدار الإجماع التام عند الزوجين، وبين تكيفهما الزواجى. ودراسة (جاكبسون) عندما قارن التشابه في الاتجاهات في مائة حالة زواج، ومائة حالة طلاق وجد أن في حالات الطلاق تتباين الاتجاهات أكثر من حالات الطلاق أكثر من حالات الزواج. وفي عام 1963 قارن (ستكيرت) علاقة التشابه

وانعدام التشابه بالرضا الزواج، ووجد أن هناك علاقة قوية بين التشابه والرضا في الزواج[17].

2- **التفاعلية الرمزية والرضا عن الزواج:** كان (مانجس) هو أول من أكد كيف أن المتغيرات تؤثر في العلاقة الزوجية، كما ذهب إلى أن تكامل نوعية الزواج تنعكس في درجة التطابق بين ما تتوقعه الزوجة في زوجها، وبين ما يدركه هو بمن تزوجها.

**وقد** صاغ (مانجس) فكرته في القضية الآتية: (أن عدد تناقص الدور في العلاقة الزوجية يؤثر على الرضا عن الزواج والعكس بالعكس وهذه علاقة خطية).

**وهناك** العديد من الدراسات الواقعية التي اختبرت هذه العلاقة كدراسة (كوتلر) و(بر و(هاوكين)،وقد وجدوا ارتباطاً يتراوح بين 60 ـــ 85 % بين المتغيرين وهذا دليل على وجود هذه العلاقة الخطية.

**هناك** محاولتان لتوسيع نطاق قضية (مانجس) التي تربط بين متغيرى (تناقض الدور والرضا عن الزواج) ذي العلاقة الخطية إحدى هاتين المحاولتين قدمها (أوردن) و(براد بيرن) حيث حاولا البرهنة على أن هناك بعدين مستقلين لهما تأثير على عن الرضا الزواج. أحدهما يتمثل في بعد الرضا، والآخر هو بعد التوتر، وكل من هذين البعدين يرتبط بالسعادة الزوجية ويمكن تلخيص أفكار (أورن) و(براد بيرن) في القضايا الآتية:

- إن عدد حالات الرضا عن العلاقات الزوجية تؤثر على حالة الرضا عن الزوج بصفة عامة، وهذه القضية تمثل علاقة خطية إيجابية.
- إن عدد حالات التوتر في العلاقات الزوجية تؤثر على حالة الرضا عن الزوج بصفة عامة، وهذه علاقة سلبية خطية[18].

## المبحث الثالث
## الإجراءات المنهجية

**نوع البحث :**

**بحث** وصفي تحليلي عن اختيار الزوج بأبعاده (الرغبة، التوجيه، الحاجة).

**المنهج المستخدم في البحث :**

**استخدم** الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للحصول على معلومات تسهم في معالجة هذه المشكلة؛ لأنه الأنسب والأفضل في هذا النوع من البحوث.

**مجالات البحث :**

**المجال المكانى :** تم تطبيقه على كلية التربية بالزاوية.

**المجال البشرى:** تم اختيار عينة من الطلاب والأساتذة والموظفين من الجنسين وبمختلف الأعمار.

**المجال الزمني:** تم تطبيقه في العام الجامعي 2013 ـــــ 2014 م.

**وسيلة جمع البيانات :**

**تم** تصميم استمارة استبيان شملت ( 15) فقرة تم توزيعها على ثلاثة محاور حسب الأبعاد(الرغبة، التوجيه، الحاجة) وذلك للإجابة عن تساؤلات البحث.

**تحديد حجم العينة:**

**تم** اختيار عينة ممثلة من مجتمع البحث من طلاب وأساتذة وموظفين بكلية التربية الزاوية والبالغ عددهم (60 ) كعينة تطوعية.

**جدول (1) يبين أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس والحالة الاجتماعية**

| الجنس | أعزب | متزوج | أرمل | مطلق | الإجمالى |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 13 | 12 | 2 | 4 | 31 |
| أنثى | 5 | 15 | 2 | 3 | 29 |
| الإجمالى | 18 | 31 | 4 | 7 | 60 |

**جدول (2) يبين التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس ( ذكور) في بعد الرغبة في الزواج**

| الفقرات | التكرارات | | | النسب المئوية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | لا أدرى | غير موافق | موافق | لا أدرى | غير موافق |
| 1.أشعر بأننى قادر على الزواج بالرغم من صغر سنى | 11 | 9 | 11 | 35.48 | 29.03 | 35.48 |
| 2.أشعر بأن لديّ الرغبة في الارتباط لأن ذلك يسعدنى | 2 | 16 | 13 | 6.45 | 51.61 | 41.94 |
| 3.اختيارى لشريك حياتى جاء بناء على رغبة منى. | 4 | 7 | 20 | 12.90 | 22.58 | 64.52 |
| 4.الاختلاط جعلنى أفكر في الارتباط مبكراً. | 1 | 10 | 20 | 3.23 | 32.26 | 64.52 |
| 5.لديّ الرغبة بالزواج ولكن سرعان ما تحبط | 8 | 13 | 10 | 25.81 | 41.94 | 32.26 |

**من** الجدول السابق اتضح أن أعلى نسبة جاءت في اختيارهم لشريك حياتهم ليس بناء على رغبة منهم، في حين جاءت نسبة ( 64.52) بأنهم غير موافقين على أن الاختلاط جعلني أفكر في الارتباط مبكراً، وهذا يدل على أن الاختيار يتم وفق رغبة الآخرين في حين أن اختلاطهم ليس له علاقة بالارتباط فالشاب أو الفتاة قد يقضى كلاهما وقتاًطويلاً في الدراسة وفي نهاية الأمر لا يتم أي نوع من العلاقة أو الزواج.

**جدول (3) يبين التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (ذكور) في بعد التوجيه للزواج**

| الفقرات | التكرارات | | | النسب المئوية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | لا أدرى | غير موافق | موافق | لا أدرى | غير موافق |
| 1. اختياري للشريك كان بتوجيه من أسرتي. | 11 | 9 | 11 | 35.48 | 29.30 | 35.48 |
| 2. اختياري لشريك كان بتوجيه من زملائي وأقاربي. | 18 | 13 | 0 | 58.06 | 41.94 | 0.00 |
| 3. اختياري جاء خاطئاً في اختيار شريك حياتي. | 17 | 10 | 5 | 51.61 | 32.26 | 16.13 |
| 4. لا استطيع الاختيار إلا بمساعدة الغير. | 8 | 15 | 8 | 25.81 | 48.39 | 25.81 |
| 5.اختياري كان بتوجيه من رغبتي في الارتباط. | 6 | 6 | 19 | 19.35 | 19.35 | 45.16 |

**كانت** أعلى نسبة سجلت ( 58.06)وهى اختياري للشريك كان بتوجيه زملائي وأقاربي وهذا يتفق مع الفقرة (3) في بعد الرغبة والذي يؤكد معظم الزيجات التي تحدث تكون ليس برغبة الشريكين وإنما بتوجيه زملائهم وأقاربهم أما بخصوص الاختيار في الزواج جاء خاطئاً في اختيار شريك حياتي كان بنسبة 51.61 % وهذا يدل على أنه قد يكون التوجيه الذي تلقاه الطرفان لم يكن يحقق طموح الطرفين لذا جاءت النسبة عالية. في حين عبر أفراد العينة لا استطيع الاختيار إلا بمساعدة الغير وكان بنسبة 48.39% هم لا يدرون هل الاختيار تم بالمساعدة أم لا. بينما جاءت بنسبة 45.16% بأن اختياري كان بتوجيه من رغبتي في الارتباط غير موافق. وهذا منطقي؛ لأنه يتفق مع الفقرات (3، 4) كل الاختيارات كانت بإيعاز من الغير.

**جدول ( 4 ) يبين التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (ذكور) في بعد الحاجة للزواج**

| الفقـــــــــــــــــــرات | التكرارات | | | النسب المئوية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | لا أدرى | غير موافق | موافق | لا أدرى | غير موافق |
| 1. اختياري للشريك بسبب حاجتي الماسة لمن يعولنى. | 11 | 3 | 17 | 35.48 | 9.68 | 54.84 |
| 2. اختياري للشريك لعدم وجود عائلة لي. | 2 | 14 | 15 | 6.45 | 45.16 | 48.39 |
| 3. اختياري للشريك بسبب كبر سني. | 6 | 4 | 21 | 19.35 | 12.90 | 67.74 |
| 4. اختياري للشريك لكثرة اختلاطي بالجنس الآخر. | 8 | 6 | 17 | 25.81 | 19.35 | 54.84 |
| 5.اختياري للشريك بسبب علاقاتي العاطفية مع الجنس الآخر | 11 | 14 | 6 | 35.48 | 45.16 | 19.35 |

**جاءت** النتيجة بنسبة (54.84%) غير موافق اختياري للشريك كان بسبب حاجتي الماسة لمن يعولني وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة تم الزواج بناءً على اعتبارات أخرى غير الإعالة وكذلك كانت نسبة 48.39% غير موافق اختياري للشريك لعدم وجود عائلة لي وهذا يدل على معظم أفراد عينة البحث هم من أشخاص لديهم عائلات في حين لم يوافق بنسبة 67.74 % على أن اختياري للشريك بسبب كبر سني وهذه الحقيقة التي لم يعترف بها أحد

منهم ويصرون على أن الزواج يتم ليس بكبر السن وكذلك جاءت نسبة 54.84% غير موافق على اختياري للشريك لكثرة اختلاطي بالجنس الآخر سواء للشاب أم الفتاة، وهذا يعنى ليس هناك دور لعملية الاختلاط في الزواج فكثيراً من العلاقات التي حدثت من وراء عملية الاختلاط لم يتم فيها زواج.

**جدول (5) يبين التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (الإناث) في بعد الرغبة في الزواج**

| الفقرات | التكرارات | | | النسب المئوية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | لا أدرى | غير موافق | موافق | لا أدرى | غير موافق |
| 1.أشعر بأنني قادر على الزواج بالرغم من صغر سني | 7 | 10 | 12 | 24.14 | 34.48 | 41.38 |
| 2. أشعر بأن لدي الرغبة في الارتباط لأن ذلك يسعدني | 7 | 11 | 11 | 24.14 | 37.93 | 37.93 |
| 3. اختياري لشريك حياتي جاء بناء على رغبة منى. | 6 | 5 | 18 | 20.69 | 17.24 | 62.07 |
| 4. الاختلاط جعلني أفكر في الارتباط مبكراً. | 2 | 9 | 18 | 6.90 | 31.03 | 62.07 |
| 5.لدى الرغبة بالزواج ولكن سرعان ما تحبط | 10 | 8 | 11 | 34.48 | 27.59 | 37.93 |

**جاءت** أعلى نسبة في هذا المجال غير موافق وهى (41.38%، 37.93% 62.07%،62.07 %، 37.93%) وهذا يدل على أن الإناث لا تعترفن بصغر السن والرغبة في الارتباط والاختيار بناءً على الرغبة والاختلاط والارتباط والرغبة في الزواج فهذه مسائل جداً مهمة وخاصة فيما يتعلق بالارتباط والاختيار والاختلاط، والرغبة فهن قادرات على الزواج وليس لديهن رغبة في الارتباط بناءً على السعادة واختياراتهن كانت بتوجيه هي الأخرى والاختلاط لا يعنى لهم شيئاً بالنسبة للزواج والرغبة تكاد تكون مفقودة ربما تدل على الإحباط الذي يلقينه من وراء مثل هذه العلاقات التي ربما لا تهدف على الزواج.

**جدول (6) يبين التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (الإناث) في بعد التوجيه للزواج**

| الفقـــــــــــــــرات | التكرارات | | | النسب المئويـة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | لا أدرى | غير موافق | موافق | لا أدرى | غير موافق |
| 1. اختياري للشريك كان بتوجيه من أسرتي. | 7 | 10 | 12 | 24.14 | 34.48 | 41.38 |
| 2. اختياري لشريك كان بتوجيه من زملائي وأقاربي. | 19 | 9 | 1 | 65.52 | 31.03 | 3.45 |
| 3. اختياري جاء خاطئاً في اختيار شريك حياتي. | 18 | 9 | 2 | 62.07 | 31.03 | 6.90 |
| 4. لا استطيع الاختيار إلا بمساعدة الغير. | 11 | 11 | 7 | 37.93 | 37.93 | 24.14 |
| 5.اختياري كان بتوجيه من رغباتي في الارتباط. | 2 | 6 | 21 | 6.90 | 20.69 | 72.41 |

**يتضح** من الجدول السابق بأن نسبة (41.38%) اختياري للشريك كان بتوجيه من أسرتي غير موافق وهذا يدل على إعطاء الفتاة الحرية في الاختيار دون إجبارها على هذا الموضوع وجاءت نسبة (65.52%) اختياري لشريك كان بتوجيه من زملائي وأقاربي متفقة مع عينة الذكور، معظم الزيجات التي تحدث الآن هي بتدخل الصديقات والأصدقاء والأقارب كالعمة والخالة وغيرهما. وكانت نسبة (62.07%) اختياري جاء خاطئاً في اختيار شريك حياة موافق وهذا منطقي لأن الاختيار تم بناء على توجيه من الغير. كما جاءت نسبة (72.41%) اختياري كان بتوجيه من رغبتي في الارتباط غير موافق وهذا يتفق مع الفقرات السابقة إن التوجيه أكثر من الرغبة.

**جدول (7) يبين التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (الإناث) في بُعد الحاجة للزواج**

| الفقـــــــــــــــرات | التكرارات | | | الـنسب المئويـة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | لا أدرى | غير موافق | موافق | لا أدرى | غير موافق |
| 1. اختياري للشريك بسبب حاجتي الماسة لمن يعولنى. | 9 | 7 | 13 | 31.03 | 24.14 | 44.83 |
| 2. اختياري للشريك لعدم وجود عائلة لى. | 2 | 10 | 17 | 6.90 | 34.48 | 58.62 |
| 3. اختياري للشريك بسبب كبر سني. | 3 | 6 | 20 | 10.34 | 20.69 | 68.97 |
| 4. اختياري للشريك لكثرة اختلاطي بالجنس الآخر. | 4 | 11 | 14 | 13.79 | 37.39 | 48.28 |
| 5.اختياري للشريك بسبب علاقاتي العاطفية مع الجنس الآخر. | 14 | 12 | 3 | 48.28 | 41.38 | 10.34 |

**يتضح** من الجدول السابق بأن النسب التالية عالية في مستوى غير موافق وهى الفقرات ( 1، 2، 3، 4) وهى( 44.83%، 58.62%،68.97%، 48.28%) بأن أفراد العينة يصرون على أن الاختيار ليس بسبب الحاجة لمن يعول أو لعدم وجود عائلة أو لكبر السن أو لكثرة الاختلاط وإنما جاءت نتيجة واحدة عالية في موافق هي ( 48.28%) في اختياري للشريك بسبب علاقاتي العاطفية مع الجنس الآخر فهذا يرجع لدور التفاهم وتبادل المشاعر والأحاسيس في الاختيار للزواج أكثر من المصالح الأخرى.

**جدول ( 8 ) يبين المقارنة بين عينة الذكور والإناث في بُعد الرغبة في الزواج**

| الفقـــــــــــــــرات | الـنسب المئويـة | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | | لا أدرى | | غير موافق | |
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث |
| 1.أشعر بأننى قادر على الزواج بالرغم من صغر سنى | 35.48 | 24.14 | 29.03 | 34.48 | 35.48 | 41.38 |
| 2.أشعر بأن لدى الرغبة في الارتباط لأن ذلك يسعدنى | 6.45 | 24.14 | 51.61 | 37.93 | 41.94 | 37.93 |
| 3.اختيارى لشريك حياتى جاء بناء على رغبة منى. | 12.90 | 20.69 | 22.58 | 17.24 | 64.52 | 62.07 |
| 4.الاختلاط جعلني أفكر في الارتباط مبكراً. | 3.23 | 6.90 | 32.26 | 31.03 | 64.52 | 62.07 |
| 5.لدى الرغبة بالزواج ولكن سرعان ما تحبط. | 25.81 | 34.48 | 41.94 | 27.59 | 32.26 | 37.93 |

**يتضح** من الجدول السابق بأن كل النسب عالية في بعد الرغبة غير موافق وهى على النحو التالي(35.48%، 41.94%، 64.52%،64.52 %، 32.26% 41.38%، 37.93%، 62.07%، 62.07%، 37.93%) وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث بين الذكور والإناث بأن الرغبة لا دور لها في اختيار الشريك والارتباط والاختلاط وهذا يدل على أن أكثر أفراد العينة يفكرون بأن ليست لديهم الثقة الكافية في الاختيار بناء على رغبة منهم وهذا قد يختلف مع القول بأن الاختلاط هو سبب في الارتباط والرغبة في الزواج.

**جدول ( 9 ) يبين المقارنة بين عينة الذكور والإناث في بعد التوجيه للزواج**

| الفقـــرات | النسب المئوية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافـــق | | لا أدرى | | غير موافق | |
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث |
| 1. اختياري للشريك كان بتوجيه من أسرتي. | 35.48 | 24.14 | 29.30 | 34.48 | 35.48 | 41.38 |
| 2. اختياري لشريك كان بتوجيه من زملائي وأقاربي | 58.06 | 65.52 | 41.94 | 31.03 | 0.00 | 3.45 |
| 3. اختياري جاء خاطئاً في اختيار شريك حياتي. | 51.61 | 62.07 | 32.26 | 31.03 | 16.13 | 6.90 |
| 4. لا استطيع الاختيار إلا بمساعدة الغير. | 25.81 | 37.93 | 48.39 | 37.93 | 25.81 | 24.14 |
| 5.اختياري كان بتوجيه من رغباتي في الارتباط. | 19.35 | 6.90 | 19.35 | 20.69 | 45.16 | 72.41 |

**يتضح** من الجدول السابق بأن نسبة ( 35.48%، 41.38%) بالنسبة للذكور والإناث غير موافق بأن اختياري للشريك كان بتوجيه من أسرتي، وهذا يدل على فتح المجال في الاختيار دون إجبار، بينما جاءت الفقرة (2،3) بموافق بنسبة(58.06%،65.52%) الاختيار كان بتوجيه زملائي وأقاربي وكان اختياري للشريك جاء خاطئاً (51.61%،62.07%) وهذا يتفق مع النتيجة السابقة لأنه تم بناء على اختيار الغير.بينما جاءت نسبة لا أدرى (48.39%، 37.93%) كانت اختياري للشريك بمساعدة الغير وهذا يتفق مع ما سبق ذكره في حين جاءت نسبة (45.16%، 72.41%) غير موافق في اختياري جاء بناء على رغبتي في الارتباط وهذا يدل على أن أفراد العينة قد

فكروا في الزواج والارتباط بناء على رغبات غيرهم أو بناء على اعتبارات اجتماعية أكثر من الرغبة.

**جدول ( 10 ) يبين المقارنة بين عينة الذكور والإناث في بُعد الحاجة للزواج**

| الفقـــــــــــــــــــــــــــــرات | النسب المئوية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافـــــق | | لا أدرى | | غير موافق | |
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث |
| 1. اختيارى للشريك بسبب حاجتى الماسة لمن يعولنى. | 35.48 | 31.03 | 9.68 | 24.14 | 54.84 | 44.83 |
| 2. اختيارى للشريك لعدم وجود عائلة لى. | 6.45 | 6.90 | 45.16 | 34.48 | 48.39 | 58.62 |
| 3. اختيارى للشريك بسبب كبر سنى. | 19.35 | 10.34 | 12.90 | 20.69 | 67.74 | 68.97 |
| 4. اختيارى للشريك لكثرة اختلاطى بالجنس الآخر. | 25.81 | 13.79 | 19.35 | 37.39 | 54.84 | 48.28 |
| 5.اختيارى للشريك بسبب علاقاتى العاطفية مع الجنس الآخر | 35.48 | 48.28 | 45.16 | 41.38 | 19.35 | 10.34 |

**جاءت** النسب عالية في الفقرة (1، 2،3،4) وهى على النحو التالي(54.84%، 48.39%،67.74%،54.84%،44.83%،58.62%، 48.28%،68.97%) غير موافق وهذا يدل على أن أفراد عينة البحث لا يوافقون على أن الاختيار في الزواج ليس له علاقة بالحاجة، بينما جاءت الفقرة (5) بنسبة عالية بموافق بسبب الحاجة كانت للعلاقة العاطفية في الارتباط والاختيار وهذه نتيجة متفقة في الأبعاد الثلاثة لأفراد العينة من الذكور والإناث وهذه منطقية لأنه هي أساس الاختيار، ونستنتج من ذلك بأن الواقع في مجتمعنا الليبي قد يكن مخالفاً نوعاً ما للنظريات التي وضع بعضها معايير في الاختيار الذيتناساه البعض كما اختلفت عينة الدراسة أيضاً مع نظرية الحاجة بأن الزواج نظام تكاملي مبنى على (واحد يكمل الآخر) أو يمده بأشياء هو في حاجة إليها.

**نتائج البحث:**

1. جاءت النسب المئوية في بعد الرغبة للزواج متقاربة، وبينت أن أفراد العينة من الذكور والإناث ليست لديهم رغبة في الارتباط واختيار الشريك والاختلاط سبب زواجهم.
2. جاءت النسب المئوية في بعد التوجيه للزواج بالنسبة لعينة الذكور كانت بدرجة موافق في الفقرة (1، 2، 3) أما الفقرة (4) غير موافق أما عينة الإناث كانت الفقرة ( 1، 5) غير موافق وكانت الفقرة (2، 3، 4) موافق وهذا يدل على التوجيه للذكور كان من الأسرة أكثر من رغباتهم في الارتباط، أما في التوجيه الحقيقي كان من الزملاء والأقارب وهذا نتج عنه الخطأ في اختيار الشريك بناء على مساعدة الغير لكل من الذكور والإناث.
3. جاءت النسب المئوية في بعد الحاجة للزواج في الفقرة ( 1، 2، 3، 4) غير موافق على أن الزواج جاء نتيجة الحاجة بالنسبة لعينة الذكور والإناث دائماً جاء نتيجة العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر.
4. جاءت النسب المئوية في الأبعاد الثلاثة الرغبة والتوجيه والحاجة متقاربة لأفراد العينة لكل من الذكور والإناث وهذا يدل على ان تفكير الشباب واحد ليس لديهم رغبة للزواج مما جعل تأخر سن الزواج للبعض وكذلك كل التوجيه كان من الأقارب والأصدقاء بالتالي فإن معظم الاختيار كان خاطئاً وأيضاً ليست هناك حاجة للزواج بناء على اعتبارات أخرى عدا العلاقات العاطفية.

**توصيات البحث:**

1. نوصى بضرورة عمل مكاتب لإرشاد الزوجية للتعريف بالزواج وأشكاله وأصوله.
2. ضرورة توجيه الشباب دينياً لأهمية موضوع الزواج في تكوين الأسرة وبنائها بناءً صحيحاً.
3. نوصى بضرورة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم ومساعدتهم في عملية الاختيار بناء على توجيهاتهم ولا يترك المجال مفتوحاً لتدخلات الغير حتى لا يحصل الطلاق.

4. ضرورة عقد ندوات ومؤتمرات حول موضوع الزواج والحاجة إليه.

**الهـوامـش:**

1. إحسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط2ن 1985، ص 181.
2. سامية الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، كلية الآداب، القاهرة، 2007، ص103.
3. علياء العمرى، الاختيار للزواج: دراسة على العاملات في المجال الأكاديمى والطالبات الجامعيات، مجلة العلوم الاجتماعية، ع4، المجلد 27، ص ص 101 ــ 119.
4. مسعودة كسال،التوافق في الزواج وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض السمات الشخصية، مجلة بحوث كلية الآداب بجامعة محمد الخامس، 2009 ص 65.
5. سامية حسن الساعاتى، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعى، بيروت، دار النجاح، 1973،ص84.
6. سامية الخولى، الأسرة والحياة العائلية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000،ص13.
7. عيسى البلهان، الاختيار الزواجى حسب مدركات الشباب الجامعى: دراسة مقارنة بين الشباب الكويتيين والشباب الامريكيين، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 2008، ص39.
8. المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ـــ القاهرة، المجلد (14 ـــ 15 )، العدد ( 1 ـــ3 )، 1978،ص63.
9. مجلة دراسات العلوم الاجتماعية، الدار المتحدة للنشر، المجلد السادس، العدد (2 ـــ 1)، 1979، ص25.
10. خالد الشلال، تفضيلات الاختيار الزواجى ومعوقاته في المجتمع الكويتى، المجلة الحولية الثامنة عشر لكلية الآداب، الكويت، 1999، ص54.
11. أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، الاسكندرية، دار المعارف، 1985، ص497.

12. محمود حمودة، النفس أسرارها وأمراضها، القاهرة، 1990، ص 88 ـــ 98.
13. مصطفي خليل الشرقاوى، علم الصحة النفسية، بيروت، دار النهضة، ص 98 ـــ99.
14. علاء الدين كفافي، الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى، دار الفكر العربى، مصر،1999، ص 65
15. سامية مصطفي الخشاب، مرجع سبق ذكره، 2007، ص 103.
16. إحسان محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، 1985، ص 186.
17. سامية الخشاب، المرجع السابق، ص 95.
18. فادية عمر الجولانى، دراسات حول الأسرة العربية، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1993، ص 95.

**********